


# دليل
# لنادى حقوق الطفل

أ.د/ رسمى عبد الملك رستم
أستاذ الإدارة والتخطيط التربوى
بالمركز القومي للبحوث التربوية والتنمية

الناشر: جمعية التنمية الصحية والبيئية
تصميم الغلاف والداخلى والإشراف الفنى : TALENTO STUDIO 644 1708

طبعة أولى : ٢٠٠٥
رقم الإيداع : ٧٢٣٣ / ٢٠٠٥

# مقدمه

## ما هو نادى حقوق الطفل

نظراً لما للأندية من دور هام في بناء وتنمية الشخصية المتكاملة لأعضائه، وما تحققه من استثمار جيد ومنظم للوقت، وما تؤديه أنشطة النادي من وظائف سيكولوجية وتربوية واجتماعية، وما تثيره هذه الأنشطة من مواقف تربوية، وكما ذكر "جاثرى" أننا نتعلم الشيء الذي نعمله، ذلك أن العمل وهو أداء مجموعة من الأفعال تنتهي بتحقيق غرض محدد، وأن التعلم يثبت عن طريق العمل، وأن استقرار التعلم وثبوته يتم نتيجة قيامنا بممارسة ما تعلمناه وتكراره في مواقف مختلفة". لذلك فليست الأنشطة غاية في حد ذاتها وإنما الغرض الأساسي هو تلك العمليات التربوية التي تسبق وتلاحق النشاط، ففي هذه العمليات يكتسب الأعضاء الخبرات والتجارب والمهارات وأساليب المشاركة وتنمية علاقات تسهم في شعورهم بمسئولياتهم إزاء أنفسهم وإزاء الآخرين، ولتحقيق أهداف النادى لا بد من التوظيف التربوي لأعضائه ومشاركتهم بحيث يكون هؤلاء الأعضاء طرفاً (فاعلا) في إدارته، ولا ينظر إليهم على أنهم مستقبلين للبرامج فقط بل مشاركين (غير مفعول بهم) في وضع الخطة وتنفيذها وتقويمها.

### ١- فكرة النادى:

تعتمد فكرة إنشاء النادى على تكوين جماعات من الأطفال والنشء تلتقي بشكل منتظم في مكان ما في إطار جمعيه أو مؤسسة لتمارس أنواع مختلفة من الأنشطة طبقا لبرنامج اتفقت عليه الجماعة وذلك في إطار مفهوم المشاركة الوارد في اتفاقية حقوق الطفل.

### ٢- أهم ما يميز النادى:

- النادى قائم على فكرة مشاركة الأطفال والنشء
- النادى يعتمد على أساليب التعلم النشط
- النادى يعتمد على وجود منشط وليس مدرس.
- أى نشاط له هدف تربوى مثل الأنشطة الرياضية والترويحية.

### ٣- أهداف النادى :

- توفير بيئة مناسبة للأطفال يكتشفوا من خلالها بعض حقوقهم ويمارسونها.
- تمكين الأطفال من التعبير عن مشكلاتهم والتفكير في حلول لها حتى تسمع أصواتهم
- تشجيع الأطفال على تخطيط وتنفيذ أنشطة وخلق فرص للمشاركة الإيجابية والتعاون فيما بينهم.

هذا الإطار من الأهداف يسمح بعملية تراكم منظم يحدث تغيراً في سلوك الأطفال كأحد الروافد التى تسهم في تحقيق هدف التنشئة الذي تنشده الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل وهو تنمية شخصية الطفل ومواهبه وقدراته العقلية والبدنية إلى أقصى إمكاناتها.

### ٤-العناصر اللازمة للنادى:

- ■ مجموعة ثابتة من الأطفال تقسم إلى فئات عمريه مختلفة
- ■ منشط مدرب
- ■ برنامج نشاط يناسب الفئة العمرية ويحقق الأهداف الخاصة للمجموعة ويكون مبنيا على أساليب التعلم النشط
- ■ قواعد نظامية للنادى تعدد دور كل طرف ومسئوليات والعلاقة بالمكان والموارد الموجودة
- ■ مكان لممارسة النشاط ولا يشترط أن يكون فصل أو غرفة فقد يكون ساحة بمدرسة أو حديقة أو ملعب حسب نوعية النشاط (يمكن ترتيب المكان حسب عمل المؤسسة كما يمكن التعاون مع مراكز الشباب أو مدرسة متاحة).
- ■ مجموعة بسيطة من الموارد ويفضل استخدام الموارد المتاحة من البيئة.

### ٥-النادى في إطار التنمية الشاملة:

ان النادى الذي نحن بصدده هو أحد الوسائط التربوية لنشر الوعى بحقوق الطفل، ويعتبر النادى ذا وظيفة اجتماعية، يعمل على المواءمة بين الحاجات البدنية والنفسية والاجتماعية للأفراد من جهة وبين الحاجات التنموية للمجتمع المحلى والقومي نفسه من جهة أخرى، وهذا في إطار التنمية الشاملة للمجتمع التي تبدأ بالأسرة التي ينشأ فيها الطفل ويتشرب منها القيمة والعادات والاتجاهات ويلي ذلك كافة المؤسسات التربوية من خلال:

١- تحديد مسئولية بعض فئات المجتمع المحلى وخاصة أولياء الأمور للإشراف على النادى.

٢- عقد لقاءات لتكوين مجموعة من أولياء الأمور مهتمين بحقوق الطفل.

٣- تسهيل توفير الاحتياجات اللازمة للنوادى.

٤- توضيح قنوات الاتصال وأساليب الإشراف على النادى وأعضائه وبين هذه المجموعة

٥- عمل لقاءات بين هذه المجموعة من الأطفال لدعم مفهوم المشاركة.

٦- تأثير الأطفال بشكل فعال داخل المجتمع المحلى من خلال الخطط الخاصة بالمؤسسات التي تتبع لها نوادي حقوق الطفل من خلال زيادة المساحة المعطاة للأطفال للمشاركة في تنفيذ هذه الخطط.

## ٦- المناخ التربوي والاجتماعي للنادى:

إن أبرز ما يميز العمل مع جماعة النادى، أنها عملية تقوم على روح الجماعة، والعمل مع الجماعة لخير الجماعة، وهى تستند إلى فلسفة تقوم دعائمها على ما يلي:

- الإيمان بالديمقراطية وقيمة الفرد وإمكانياته، وتنمية روح العمل الجماعى والبحث والاستكشاف.
- إن نمو شخصية الأفراد عملية ديناميكية لا تتم بغير حياة جماعية.
- إن الأفراد يمكن مساعدتهم على النمو وتغيير إتجاهاتهم عن طريق المشاركة في نشاط جماعى ديمقراطى كأسلوب للحياة، يشعر معه العضو بانه يستطيع أن يجرب ويخطىء ويصحح أخطائه.
- إن الجماعة كوحدة أقدر على ضبط سلوك أفرادها ، إذ أن الفرد تظهر شخصيته في بوتقة الجماعة ، ولا يعنى هذا أن تذوب شخصية الفرد في وعاء الجماعة أو أن تخضع فرديته لارادة الغير ، بل أنه يحتفظ بها ، ويوائم فيها وبين الآخرين ويوجهها إلى هدف مشترك متفق عليه.
- توفير مناخ إيجابي بينهم تسود روح الحب والتفاهم بين الأطفال معاً ويشجعهم على الإحساس بالراحة.

## مفهوم المشاركة

**"عملية يلعب الفرد من خلالها دوراً في الحياة وتتيح له الفرص للإسهام في وضع الأهداف واقتراح أفضل الوسائل لتحقيقها، على ضوء خصائص النمو التي يمر بها الأعضاء وتخطط البرامج والأنشطة لإكسابهم اتجاهات وخصائص تدعم اتجاه المشاركة لديهم، وهذا يتمثل في:**

- إيمان العضو بالأهداف المشتركة، أي العمل على تحويل الشخصية الفردية إلى الشخصية الاجتماعية، والانتقال بالتفكير الفردي إلى التفكير الاجتماعي بحيث يؤدى ذلك كله إلى أهداف مشتركة بين بعضهم وبعض، وبينهم وبين المجتمع في صورته الإنسانية والاجتماعية.
- تنمية القدرة على التفكير الواقعي المدرك لحقائق الأمور في مواقف الحياة المختلفة، وهذا التفكير يعطى للأفكار عنصر الحياة لأنها تكون حينئذ قابلة للتفاعل والحركة.
- تنمية القدرة على التعاون مع الغير، وهذا يحتاج إلى تدريب منذ مرحلة النشأة (٧-١٤ سنة) على الاندماج مع غيره في أنواع متعددة من النشاط الجماعى التي يتحتم عليه التعاون مع غيره إذا أراد أن يمارسه، وبالتدريج مع التعود يصبح الميل إلى التعاون مع الغير اتجاه أصيل في شخصية عضو النادى اكتسبها عن طريق الممارسة والتجربة.
- في رحاب العمل الجماعى والأنشطة يجتمع الأعضاء، وتلتقي المواهب والخبرات، وتتقابل العقائد، والأفكار، وتتفاعل العناصر المختلفة مع بعضها البعض في جو طليق ونشاط تلقائي، ومشاركة جماعية ديمقراطية تهيئ الفرص لنمو شخصية الأفراد وكشف مواهبهم.

■ تحقيق تفاعلاً بين الأعضاء من خلال:

- التواصل
- الحوار وتبادل الآراء والخبرات والاستنتاج تجاه الآخرين.
- السلوك الديمقراطي قيما وممارسة وحقاً إنسانيا خالصا، وعلى وعى بحقوق الآخر.
- تنمية الشعور بالمسئولية الجماعية وتجاوز قيم السلبية والانعزالية.
- تقدير اختلاف الذات عن الآخرين تقديراً إيجابياً.
- القدرة على التفكير الناقد والموضوعي.

## لماذا المشاركة ؟ Participation

هي "عملية الاشتراك في القرارات التي تؤثر في حياة الفرد وحياة المجتمع الذي يعيش فيه، فالديمقراطية حق أساسي للمواطن (١)"، وذلك من خلال الأنشطة وممارسة التدريب المستمر حتى يتمكن الأطفال من:

■ تطوير مهاراتهم الاجتماعية

■ تطوير قدراتهم على التعاطف الوجداني

■ زيادة نموهم العقلي من حيث الاستكشاف والتحليل والتجريب وفهم الخبرات الذاتية

■ تحسين فرص النمو لهم بجميع جوانبه

وترجع أهمية المشاركة إلى أنها تسعى إلى تمكين الأطفال من الاستفادة المؤثرة من حقوق المواطنة الديمقراطية من أجل:

-إعداد الأطفال لممارسة هذه الحقوق بشكل فعال(بالممارسة).

- مساعدة الأطفال على تحمل مسئولياتهم المدنية التي تسير جنبا إلى جنب مع ممارستهم لحرياتهم الجديدة.

- التدريب على أسلوب حياة واتجاهات نحو الآخرين من خلال التعاون بدلاً من المقارنة والتدريب على التقييم النقدي والتدريب على ان يقرر الأطفال ماذا يريدون لأنفسهم وتوفير فرص لهم لكى تكون اختياراتهم وقدراتهم مبنية على المعلومات المرتبطة بها، وفرص تساعدهم على النمو والارتقاء.

## مفهوم المشاركة من خلال التعلم بالتجربة:

إذا تناولنا مفهوم المشاركة من خلال التعلم بالتجربة والخبرة وليس عن طريق التعلم المعرفي فيجب فقط أن يدرك المنشط ما يلي:

■ أن التعليم بالتلقين يتطلب من المتعلم أن يقوم بدور المتلقى، بينما التعليم من خلال الخبرة المعاشة يتطلب من المتعلم أن يقوم بدور المشارك الفعال في العملية التربوية من بدايتها وحتى بلوغ غايتها.

■ أهمية إتاحة الفرص أمام الأطفال للجوء إلى العديد من ألوان المفاوضة والمداورة وأساليب الحوار والمناقشة، والنقد، وإصدار الأحكام.

■ أنه مسئول عن دعم حقوق مشاركة الطفل ويشمل الحق في:

أ-التعبير عن وجهة نظره في الشئون التي تؤثر عليه.

ب-حرية طلب المعلومات وتلقيها وإذاعتها.

ت-التفاعل مع الأطفال الآخرين، وتكوين الجمعيات والالتحاق بها.

ث-الاشتراك في الحياة الثقافية والاجتماعية والفنية

## المشاركـــــة

### أثرهـــــا عــــلى العضــــو نفســـــه

#### إشباع حاجات للمشاركة

- المشاركة الواعية فى عملية اختيار من يمثله.
- المشاركة في المناقشة والحوار
- المعرفة الواعية بالمسئوليات وأساليب أدائها
- المعرفة بالحقوق والتمسك بها والدفاع عنها
- الوعى بالمشكلات فى اقتراح حلول لها
- اكتشاف المواهب والقدرات الفردية

#### تنمية قدراته على:

- التعامل مع الآخرين والتواصل بالتفاهم
- التصرف فى المواقف الاجتماعية
- التعاون مع الآخرين
- فهم الآخرين وتقبلهم
- الإيمان بحقوق الآخرين
- التحكم فى انفعالاته وضبط مشاعره
- تحمل المسئولية خاصة المسئولية الجماعية
- تقبل النقد
- التفكير الواقعى
- الرصد والملاحظة
- التخطيط والتقييم الجماعى

## أثرها على الآخر
## ( أعضاء الجماعة )

### تعنى قيم اجتماعية ووجدانية

- الاحترام المتبادل
- تقبل الاختلاف
- البعد عن التعصب
- المحبة
- الرغبة متبادلة فى أشباع احتياجات كل للآخر
- الرغبة فى تقديم المساعدة للآخر
- تعزيز قيمة العطاء
- الوعى بحقوق الآخرين واحترامها
- اقتناعها بقدرتهم على التغير وثقتهم بقدرتهم الذاتية
- الشعور بالانتماء للجماعة
- الإيمان بالعمل المشترك
- الرغبة فى أن يكون فاعلا وليس مفعولا به
- أن تصبح المشاركة تطبيق عملى لمفهوم العمل التطوعى القائم على الرغبة والاختيار دون ضغط أو إجبار
- تجاوز قيم السلبية والانعزالية فى المجتمع
- توثيق العلاقات والروابط الإنسانية بين الأعضاء

### تعنى قدرات مهاريه

- زيادة القدرة على التكيف
- الرغبة فى التنمية وممارسة الديمقراطية
- الاعتماد المتبادل فى إنجاز المهام
- العمل بفاعلية فى مجموعات لإنجاز هدف معين
- التدريب على تبادل وجهات النظر
- التدريب على التنافس الجماعى وليس صراع فردى
- اكتساب مهارة الحوار والمناقشة والتعبير عن وجهة نظره فى الشئون التى تؤثر عليه
- الرغبة فى العمل الجماعى
- ابتكار آليات للمشاركة والعمل الجماعى
- التعاون مع الأجهزة المشابهة
- الرغبة في استثمار كافة الجهود الجهود

■ إن المشاركة مهارة سلوكية يلزمها التدريب الجاد
■ إن هناك أشكالا ومظاهر للمشاركة يكتسب منها مهارات مثل:
■ الاستماع الجيد
■ المناقشة بفكر متحرر
■ تقبل الرأي الآخر
■ الإحساس بالآخرين وتقدير مشاعرهم وتفسير سلوكهم في إطار الظروف المتاحة
■ التفكير الجماعى والتمتع بمرونة فكره
■ الملاحظة، والقدرة على النقد والتحليل، والتعامل العاقل الناقد مع الظواهر والأفعال والأحداث.
■ القدرة على التعبير بحرية
■ القدرة على البناء الفكري

مما سبق يتضح أن المشاركة عن طريق التعلم بالتجربة والخبرة تختلف آلياته عن التعليم المعرفي فقط الذي يعتمد على تلقى الطفل للمعلومة وممارسة دور المتلقى ،بل المجال هنا للتهيئة منذ الصغر على دور المشارك منذ البداية.

## العمل مع الجماعات الصغيرة

**يشجع على :**

- المشاركة
- تبادل الخبرة
- التعرف على وجهات النظر المتباينة
- تحديد الأدوار بوضوح
- ضمان إعطاء فرصة لكل فرد للتحدث
- الحفاظ على قواعد الديمقراطية إلى حد كبير
- تشجيع الأطفال على أن يقرروا ماذا يريدون لأنفسهم
- تطوير الخطط وتحديد مسئوليات كل عضو في التنفيذ وهذا يؤدى إلى التوصل إلى ديناميكية الجماعة.

**بمعنى:**

- أن يتم تفاعل من خلال خلق مثيرات واستقبال استجابات
- زيادة أشكال التفاعل الاجتماعي بين الأعضاء
- القدرة على العمل الجماعى الفريقى
- الانتقال من الحقوق الفردية إلى الحقوق الجماعية
- التكامل الفردي للطفل مع المجتمع الذي يعيش فيه
- تطوير توجهات الأطفال نحو المشاركة بشكل إيجابي ومرغوب عبر عملية تراكمية منظمة تحدث تغييراً في سلوكهم وتؤدى إلى تنمية شخصية مواطن مسئول.

## ديناميكية الجماعة :

تعرف ديناميكية الجماعة بأنها مجموعة التفاعلات التي تحدث داخل الجماعة في موقف معين بمعنى أنها مجموعة المثيرات والاستجابات التي تحدث داخل الجماعة، وتفاعل هذه الاستجابات والمثيرات مع بعضها في المواقف المختلفة التي تمر بها الجماعة، حيث أنها مكونه من أفراد تربطهم ببعض علاقات اجتماعية قوية، ومثل هذه الجماعة تضع شروطا خاصة لعضويتها.

**(مثال):**

الفريق الرياضي الذي يحسن أدائه يصبح مثيراً للمتفرجين من خلال التفاعل الديناميكي ومن العمليات النفسية والتفاعل الاجتماعي والذي يشكل مظاهر سلوكية تتمثل في الرفض أو التعضيد والموافقة أو المساومة أو الابتعاد عن التدخل أو السيطرة وفرض الرأي على الجماعة...الخ

**وعلى ذلك فيمكننا تحديد الديناميكية على أنها:**

١-مجموعة تفاعلات تحدث داخل الجماعة
٢-هذه التفاعلات ترتبط بموقف ما
٣-يقوم المنشط بتوجيه هذه التفاعلات
٤-يستهدف المنشط (الميسر) في عملية توجيه التفاعلات إحداث التماسك في الجماعة
٥-هذا التماسك يعتمد على مدى جاذبية الجماعة للأعضاء.
٦-يؤدى هذا التماسك إلى نمو الأعضاء ونمو الجماعة ككل
٧-يحدد تماسك الجماعة بدرجة جاذبية Attactiveness الجماعة للأعضاء هذا التماسك Cohesiveness يتكون من:

(١) الالتزام Obligation :
يتضمن أن ينظر الفرد إلى نفسه كجزء من كل - أى الجماعة - وأن يشعر بأن أهداف الجماعة هى أهدافه في نفس الوقت، وأن يتعاون مع أعضاء الجماعة لتحقيق أهدافها أى يتوحد مع الجماعة.

(٢) الحق Right :
يتضمن أن فردية العضو لا تذوب في الجماعة تماما، وأن أهداف الجماعة لا تسحق أهدافه، وأن توفر له المكانة التي تؤهله لها إمكانياته وقدراته، ان الجماعة تعمل على إشباع رغباته واحتياجاته المشروعة في حدود إمكانياتها ووظيفتها.

## مهارات العمل الجماعى في الجماعات الصغيرة (المناقشة وأساليبها)

### (١) الطريقة العلمية والفكر الجماعى :
تبدأ العملية الفكرية عادة بمشكلة تدفع الفرد أو الجماعة إلى إيجاد طريقة لحلها فتوضع المشروعات والخطط والبرامج والأنشطة بناءا على المعلومات الموجودة وخبرة المنشط وأعضاء الجماعة.
ويختلف التفكير التعاونى عن التفكير الفردي اختلافاً بينا ٠٠ فقد ثبت بالتجارب العلمية أن الفرد في الجماعة يتأثر رأيه بمن حوله ، وبالآراء التي قيلت قبل رأيه، بدرجات متفاوتة حسب نوع الأفراد، ونوع الجماعة، ونوع العلاقات الموجودة، ونوع الموضوع الذي يدرس والطريقة التي ألقيت بها الآراء السابقة ٠٠ الخ بعكس الفرد الذي يضع آرائه بعيداً عن كل تأثير ، يجب

على المنشط أن يعطى كل فرد فرصة التدرب علي هذه العملية، والتمكن منها عن طريق المناقشة والحوار.

### (٢) المناقشة والحوار:

ويأتى هذا عن طريق ممارسة الاجتماعات والمناقشات الحرة تحت قيادة علمية واعية .يتدرب الفرد على الاستماع والإنصات كما يتدرب على قبول أفكار الآخرين إذا ما رأى صحتها. والتنازل عن آرائه دون أن يشعر بأن في ذلك مساس بكرامته، ثم يتدرب على عدم الخروج عن الموضوع، ويتدرب على الهدوء وعدم الثورة حتى في أحرج المواقف ، بل ويتدرب على التفكير العلمي نفسه.

### تكوين جماعات المناقشة:

تتكون مجموعات المناقشة من ٥ - ١٥ من الأفراد على الأكثر، وذلك لكى تكون فعالة ومؤثرة في إبداء الرأي والوصول إلى القرار.

وهناك نظام الجلوس في الجماعة الصغيرة، فإن طريقة الجلسة، وتصنيف المقاعد، يحتاج أن تكون بصورة تساعد على إدارة الحوار، ولا تجعل شخصا يجلس، كما لو كان بمفرده عن الجماعة، إن بعض الناس يجلسون - ليروا - وقد لا يهمهم أن تراهم الجماعة كلها .لذا كان ترتيب المقاعد، في حد ذاته، دافعاً على زيادة المشاركة من الجماعة . كما أن ترتيب المقاعد يساعد على تمتع الجماعة بالمشاركة ، والإحساس بالإنتماء . إن المكان الذي يجتمع فيه الجماعة الصغيرة ، يؤثر على نفسيتها وتفاعلها . خاصة إذا وفرنا عدم دخول وخروج آخرين، فهذا مهم في عدم مقاطعة الفكر ، وعلى زيادة التركيز في النشاط الذي يمارس.

**لذلك من المهم مراعاة الآتى عند المناقشة:**

١-يمكن لأفرادها الجلوس في شكل دائرى أو مربع وهذا متاح في أى مكان.
٢-كل واحد يجلس بما يضمن تفاعله مع الآخرين ومشاركته فى النشاط.
٣-كل واحد له فرصة للمناقشة وللمشاركة في التعبير عن نفسه وعن أفكاره بحرية.
٤-تكون القرارات كنتيجة لمناقشة ومشاركة الأعضاء.
٥-ضمان سهولة الاتصال والوضوح من الأعضاء.
٦-توجيه أسئلة أو الأفكار للأعضاء يساعدهم على المشاركة
٧-الأسئلة المغلقة للأعضاء الصامتين تشجعهم على المشاركة (مثل الأسئلة التي جوابها نعم أم لا أو فيها إختيار بين أمرين وهى أجوبة سهلة)
٨- يجب أن يتولى أحد الأعضاء - بمساعدة المنشط - في النهاية عرض ملخص لنتائج المناقشة.
٩- الاهتمام بأسلوب المناقشة من حيث ضمان أن:

- يعبر الفرد عن رأيه بشجاعة ولطف وحرية.
- يفهم كل واحد وجهة نظر الآخرين.
- لا يتحدث الواحد كثيراً لكى يعطى الفرصة لغيره
- يسأل الفرد عما لم يفهمه في المناقشة
- لا يسيطر الفرد برأيه على الآخرين
- كل واحد يحترم رأى الآخر
- كل واحد يتحدث في دوره وفى وقته
- كل فرد في الجماعة يصغي إلى غيره عند إبداء الرأي

## الخطوات التي يتبعها المنشط لتوفير المناخ الإيجابي للمناقشة داخل الجماعة :

١-الحرص على أن يتكلم في كل مرة فرد واحد فقط من أفراد المجموعة، بحيث ينظر ويستمع إليه باقي أفراد المجموعة.

٢-البعد عن إصدار تعليقات فيها أحكام على ما يقوله المتحدث، وكذلك أى نوع من أنواع النقد أو التعديل مما يضعف الاستمرار في المشاركة.

٣-الحرص على أن يكون رأى المتحدث نابعاً من منظوره وخبرته الشخصية، وليس محاولة التعميم على الأفراد الآخرين.

٤-تذكر أنه من المحتمل أن توجد أكثر من إجابة صحيحة واحدة لموضوع أو سؤال معين

٥-الموافقة على توفير السرية والخصوصية وذلك عند التحدث عن الموضوعات الحساسة

٦-يجب أن تعلم أن كل فرد له الحق في أن يبقى صامتاً ولا يتحدث في جزء من المناقشة عن موضوع معين ، ولو كان يرغب الفرد في ذلك.

٧-التأكد من وقت لأخر أن شعور الأعضاء بالحب والتقبل من جانب المنشط مستمراً لمعالجة شعورهم العدواني بطريقة مقبولة.

٨-وضع حدود لسلوك الأعضاء أى يعرفون ما يفعلون وما لا يفعلون في المواقف المختلفة، مما يدربهم على عملية ضبط النفس.

## اتجاهات تربوية في العمل من خلال جماعات النشاط

تتميز الأنشطة الحرة عن" الفصل المدرسي "في عدة أمور جوهرية أهمها:

**التجانس:** التجانس بين أعضاء الجماعة، وأساسه الميل المشترك القائم على أسس سيكولوجية طبيعية، بينما التجانس بين تلاميذ الفصل يقوم على عناصر خارجية مثل درجات الامتحان... الخ

**وضوح الهدف :** فجماعات النشاط لها أهداف واضحة تماماً بالنسبة لجميع أعضائها، وغالباً هذه الأهداف تربوية ، وهى ممارسة الحياة وإعداد الطالب للنمو الاجتماعي ، وذلك عن طريق تعديل سلوكه واكتسابه الخبرات المهارات التي تساعده على التكيف الناجح للمواقف المختلفة التي تعرضه له الحياة العامة.

**الحرية :** حيث أن عضو الجماعة حراً في الانضمام إلى جماعة معينة ، كما أن الجماعة هى التي تضع البرامج التي تناسبها بالمشاركة.

**التلقائية :** وهى تتوفر في نشاط الجماعة لأن الأعضاء في الجماعات يعلمون ما يميلون إليه ، وما يشبع رغباتهم ، لا من يفرض عليهم عمله ، لذلك فالنشاط في الجماعة لايتطلب دافعاً خارجياً فهو لا يتوقف بتوقف الدافع الخارجي.

**الإيجابية في النشاط :** ويتضح ذلك في دور الأعضاء في الجماعة إذ يتولى الأعضاء وضع البرامج وخطة التنفيذ.

**الترويح :** من المتوقع نتيجة للتجانس والميل الطبيعي ، ووضوح الهدف وإدراكه ، والحرية والتلقائية ، والإيجابية ، مع قدرات الطفل ، واستعداداته، كل هذه العوامل تبعث في نفوس الأعضاء الشعور بالسعادة والارتياح .لذلك يجب أن تغلب على نشاط الجماعة " صفة الترويح " فلا يمل الأعضاء العمل في الجماعة .

### هذا ويتطلب العمل مع الجماعة توافر شروط معينة:

■ أن تكون العلاقات الاجتماعية موجهة وهادفة وإنشائية.
■ أن يرمى النشاط إلى تحقيق هدف مزدوج هو نمو الفرد وتقدم الجماعة.
■ أن يركز الاهتمام على الفرد، ويتخذ من الجماعة أهم أداة لنمو الفرد وأن يقوم به الميسر الذي تتوفر لديه الخبرة والكفاية الفنية.
■ احترام النظم العامة والميل إلى أتباعها، ولا يوجد مجال يمكن أن نطمئن إلى ذلك في تدريب الأعضاء على احترام النظم العامة ، كمجال الجماعات الصغيرة الموجهة والتي يشرف عليها ميسرون معدون لذلك ، ففي نطاقها يمكن أن يدرب العضو على احترام النظم العامة التي يشترك في وضعها مع الآخرين ، كما يمكن لهذه الجماعات نفسها أن تصبح القوة الضابطة لكل فرد فيها.

### مقومات نجاح جماعات الأنشطة:

#### اولاً :الأعضاء:

• شعور كل عضو بميل ورغبة للانضمام لهذا النشاط ولهذه الجماعة.
• اكتساب الخبرة، حيث يكتسب العضو خبرة من برامج الجماعة، ولاكتساب هذه الخبرة يجب أن تبدأ البرامج من مستوى وحاجة وخبرة العضو نفسه ثم يضطرد تقدم البرامج وفقا لقدرة أعضاء الجماعة.
• التوعية بالهدف.
• توجيه الأعضاء إلى ادوارهم في الجماعة.

**ثانياً : البرامج :**

- مراعاة التدرج في الأنشطة، فتبدأ بالسهلة التي تظهر نتائجها في وقت قصير ولا يتطلب مجهوداً كبيراً.
- مراعاة الإمكانيات والأماكن التي يمكن توفيرها.

**ثالثاً : التنظيم :**

- مراعاة إدارة وقت البرنامج.
- أسلوب شرح الهدف.
- الاهتمام بالمتابعة والملاحظة والتقويم.

**رابعاً : المنشط :**

أ – هناك سمات تتعلق بشخصية المنشط واتجاهات خلال تعامله مع الأطفال

- محب للأطفال ويقبلهم دون تميز.
- يؤمن بأن له دور هام في تفعيل العمل داخل النادى.
- يقبل مبدأ المشاركة والعمل الجماعى، ويسعى للعمل به.
- يستمتع بالعمل مع الأطفال.
- يدرك أن للأطفال دور هام للمشاركة في النادى
- مقتنع بحقوق الأطفال وأهمية مشاركتهم.
- يدرك عن معرفة علمية خصائص الأطفال في المراحل العمرية التي يتعامل معها.
- لديه قدرة على إثارة التفكير لدى الأطفال، وإتاحة الفرصة أمامهم للبحث والاكتشاف حتى أسلوب التعلم الذاتي لدى الطفل.
- لديه القدرة على دفع واستثارة الأعضاء إلى المشاركة
- اكتسابه المهارات المتنوعة التي تساعده على قيادة الجماعات بنادي حقوق الطفل.

### ب -مهارات التي يجب اكتسابها

إن هناك عدة مهارات يجب أن يكتسبها من بينها:

- مهارة التعامل مع الجماعة
- مهارة استثارة الأطفال ودفعهم إلى التعبير عن آرائهم بحرية
- مهارة الاستماع والرد على أسئلة الأطفال بصراحة وبلغة سهلة بسيطة
- مهارة الحديث، والقدرة على جذب الأعضاء مما يجعل تأثيره فيهم سهلاً وتوجيهه مقبولا .
- مهارة إدارة الحوار والمجموعات.
- لديه بعض الهوايات التي يمكن أن يكتسبها الأطفال

### جـ. مسئولياته وأدواره بالنادى

دور المنشط في العمل مع الجماعة:

- أن يبدأ برنامجه في الجماعة من خلال نوع النشاط أو اللعبة التي يميل لها الأعضاء أكثر من غيرهم
- أن يحرص على متابعة ألوان النشاط في نظام تحدده روح الألفة والمرح
- أن يعمل على أن يشترك اكبر عدد ممكن من الجماعة في النشاط أى أن يكون لكل عضو دور إيجابي فيه، فلا يقتصر على المشاهدة أو الاستماع فقط
- أن يلاحظ أعضاء الجماعة أثناء اللعب ليقف على سلوك الأعضاء والتعرف على مسببات بعض نماذج السلوك ومعالجتها كي يزدادوا استمتاعا بالانضمام إلى الجماعة:

-المنبسط والمنطوي.

-من يساير النظام الموضوع ومن يحاول الخروج عليه.

-من يميل إلى ان يلعب مع أفراد بعينهم ومن يتوافق بسهولة مع أى فرد
-المشاكس والمعتدل
■ أتاحه الفرصة أمام أعضاء اللجوء إلى العديد من ألوان المفاوضة والمداورة وأساليب الحوار والمناقشة والنقد وإصدار الأحكام .... **ويشمل هذا :**
-حق الطفل عن التعبير عن وجهة نظره في الشئون التي تؤثر عليه
-حرية السؤال وطلب المعلومات وحقه في تلقيها بما يتناسب مع مرحلة نموه، وحقه في نقلها للآخرين.
-التفاعل مع الأطفال الآخرين من خلال جماعات منظمة.
-الاشتراك في الحياة الثقافية والاجتماعية والفنية
■ أن يدرك ويمارس بواقعية مبادئ طريقة العمل مع الجماعات وأهمها :
-العمل مع الجماعة لا للجماعة وبالسرعة الممكنة لها .
-العمل مع الجماعة بدءا من المستوى الذي تكون عليه.
-التخطيط في العمل الجماعى.

**دور المنشط في تنمية العلاقات بين الأعضاء:**

أ - ملاحظة العلاقات التي تتم بين الأفراد وتتبعها بحيث تصبح علاقات قبول متبادل تيسر للأعضاء توافقا اجتماعيا مع نفسه ومجتمعه.

ب - تنمية علاقات مثمرة بين الأعضاء تسمح بتقبل الاتجاهات الصالحة والتأثر بها، وما من شك في أن العلاقات التي تتم بين الأعضاء تصبح أداة لتوسيع دائرة خبراتهم، غرس القيم والاتجاهات الاجتماعية وتكوين العادات الصحية وممارسة التعاون وأتساع دائرة المشاركة، والشعور بأهمية العمل الجماعى.

**دور المنشط في تصميم وإعداد البرامج وإكساب الأعضاء المهارات:**

أ - معاونة الأعضاء في تخطيط وتصميم برامج، خاصة وأنهم في مرحلة عمريه صغيرة السن، ويفتقرون إلى الخبرة لذلك يكون تدخل المنشط في أجزاء البرنامج على مستوى أوسع، تاركاً لهم حرية الاختيار بين مقترحات محددة، وكلما اطرد نمو الجماعة وخبرتها واستجابتها لألوان النشاط زاد تحملها للمسئوليات واتخاذ القرارات.

ب - مساعدة الأعضاء في تنمية ميولهم ومقابلة حاجاتهم، فالميول نزعة إلى تركيز الانتباه على شيء أو فكرة أو عمل أو موقف، إذ تتوقف ميول الأعضاء على نزعاتهم واتجاهاتهم الذاتية والاجتماعية ، أما الحاجات فتدل على شيء يريده الشخص من قبيل اكتساب صفة شخصية ، أو التزود بخبرة إنسانية، أو تكوين علاقة هى في حقيقتها ضرورة اجتماعية.

**ويمكن للمنشط اكتشاف ميول وحاجات الأعضاء بطرق متعددة:**

- المناقشة، إذ كثيرا ما يفصح الأعضاء عن ميولهم أثناء المناقشات والأحاديث
- ملاحظة الأعضاء خلال نشاطهم
- دراسة الميول الطبيعية المتفقة مع مراحل نمو الأعضاء.

## المراحل العمرية وخصائصها بشكل عام

### مقدمـــة:

**إن الاهتمام بمراحل النمو في الواقع هدفه تيسير التركيز على فهم كل مرحلة على حدة ولفت النظر إلى مظاهر النمو المميزة لكل مرحلة مما يفيد قادة الأنشطة والرواد في النواحي التالية:**

١-الإلمام بطبيعة الإنسان وتكوينها، وعلاقة كل من الوراثة والبيئة بتكوين نزعاته ودوافعه وأنماط سلوكه، والعوامل التي تحكم تكوينها وتغيرها، أو تعديلها.

٢-التعرف على قوانين النمو، وهى التي تحكم اتجاه النمو وسرعته وعلاقة النمو في ناحية بالنمو في نواحي أخرى في صورة تؤدى إلى فهم الأطفال والتعامل معهم في مراحل أعمارهم المختلفة وان نعدهم للنمو السوي لمرحلة نمو تالية بطريقة صحيحة.

٣-التعرف على السلوك السوي وغير السوي ونشجع وننمى في الأطفال أنماط السلوك السوي ونرعاها، وان نتعرف على أسباب السلوك غير السوي بهدف التصحيح والتقويم.

٤-معرفة الفروق الفردية والفروق بين الجنسين في مسار النمو النفسي

٥-تحديد الأهداف التربوية وبناء وتصميم البرامج والوسائل المعينة التي تمكن المربى من مقابلة مطالب وتحقيق مطالب النمو

٦-التنشئة الاجتماعية السليمة للأطفال والنشء

ويشمل فهم المرحلة العمرية والتعرف على المظاهر الشخصية للفرد (الجسمية / العقلية المعرفية / الانفعالية / الاجتماعية)
ويميل الأطفال في هذه المرحلة (٧-١٤ سنة) بصفة عامة إلى:

- الدراسة العملية
- الابتعاد عن المنزل في رحلات استكشافية
- الاشتراك في ألعاب المطاردة والمخاطر

وتعتبر هذه المرحلة بصفة عامة مرحلة تحول اجتماعي هام في حياة الطفل إذ ينتقل من محيط الأسرة والجيرة إلى محيط المدرسة فتتسع مجالاته الاجتماعية باعتبار ان المدرسة تمثل ضوابط المجتمع وعلاقاته، ويستطيع الطفل في بداية المرحلة (٧ - ١٠ سنة) أن يتعامل مع الأطفال في سنه ولكنه لا يميل إلى الاندماج مع كل جماعة وبمعنى أخر انه يميل إلى ان يعيش مع آخرين ويتمتع بوجوده معهم إلا انه لم يتعود بعد على أساليب الولاء للروابط الجماعية التي تحدد علاقاته مع هؤلاء الآخرين، بينما تتميز المرحلة من (١١-١٤ سنة) بأنها فترة إنتماء إلى الجماعات بل والإخلاص الشديد لها، ويحاول أعضاء هذه الفئة العمرية إثبات وجودهم وأهميتهم عن طريق هذه الجماعات، لأن الطفل في هذه المرحلة يكون وصل إلى حالة مناسبة من التكيف واستطاع ان يكون علاقات كثيرة بغيره من هم في مثل سنه فيبدأ الشعور بأنه جزء من كل يشمله كما يشمل غيره من أصدقاء.

### مميزات المرحلة العمرية من ٧-١٠ سنوات:

#### النمو الحركى:

-تتميز هذه المرحلة بالنشاط الزائد والحركة المستمرة، ولا يستطيع أن يظل فترة طويلة في سكون

-تختفي تدريجيا الحركات الزائدة غير المطلوبة

-يزداد لدى الطفل تدريجيا التوافق الحركي (بين حركة كل من العين واليد والأذن والجسم) فيستطيع أن يمارس أنشطة مثل أعمال النجارة وتركيب الأشياء واستخدام الأدوات ويمكن أن يستخدم الألوان والصلصال وكذلك أنواع من النشاط الدقيق الذي يحتاج إلى توافق والذي يسهم في نمو بعض المهارات الحركية

-يظهر ميل الطفل إلى اللعب ويكون الدافع إليه شديداً إلا أن فترة اللعب تتسم بالقصر إذ يتعب بسرعة ، واهتمامه باللعب يكون موجهاً إلى النشاط لذاته وليس لغرض يريد ان يحققه نتيجة لهذا النشاط كالفوز مثلاً

**النمو الاجتماعي:**

- تعتبر هذه الفترة بداية تكوين علاقات داخل جماعات غير الأسرة
- هناك أهمية بالغة لآراء وأعمال الأطفال بالنسبة لبعضهم البعض ولذلك فهم يهتمون بها أكثر من اهتمامهم بآراء وأعمال الكبار (الوالدين / المعلمين / المنشطين ...)
- أكثر ميلا إلى الانضمام لعضوية الجماعة من نفس السن... وهى بداية للولاء الجماعى والتدريب عليه، حيث يشدهم أن يكون لناديه اسما وشعاراً ونظاماً، رغم انهم يتحملون متضامين مسئولية ما قد يصدر منهم من سلوك شخصي.. لكنها مرحلة إلى الولاء رغم ان درجة علاقة الطفل بزميله أكثر تماسكا من علاقته بالجماعة كلها .. حيث لم تتكون لديه بعد الولاء للجماعة أو الانتماء إليها.
- على الرغم من ان الكثيرين منهم يتسمون بالفردية، فإن هذا لا يمنع من وجود دافع في أنفسهم يحملهم على مشاركة غيرهم في عملهم وألعابهم كما

لا يمنع من تقبل ما تصدره جماعاتهم من قرارات والخضوع لها سواء برضا أو عدم رضا .

■ يلاحظ عزوف البنات عن مشاركة الصبيان ألعابهم، وكذلك الأمر مع الصبية فكل فريق ملتف حول نفسه

■ مع نهاية المرحلة تنشط النزعة الاستقلالية ويظهر الميل لتحمل بعض المسئوليات وتقل الرغبة في الاعتماد على الكبار لذا فهو يحتاج إلى اكتساب المهارات التي تنمى الثقة بالنفس

■ بدء الاتجاهات الاجتماعية كالزعامة والتبعية والميل إلى المساعدة والميل إلى التحكم

■ يحتاج إلى تقدير الكبار له أكثر وتقدير رفقائه من نفس السن .

■ من أهم خصائص هذه المرحلة انه يستخدم مشاركته في اللعب الجماعي ليحقق مكانته الاجتماعية وسط أقرانه، وفي سعيه إلى الاستقلال نجده يلتزم بالمعايير والاتجاهات الاجتماعية و يكتسب بعض المفاهيم الخلقية مثل (الأمانة والصدق..) ولا يظهر في هذه المرحلة غالبا تعصب ديني أو اجتماعي

■ رغبة في تعلم بعض المهارات الاجتماعية الحياتية ، والقيم وتكوين الاتجاهات والاستعداد لتحمل المسئولية وضبط الانفعالات، وتعتبر هذه المرحلة انسب المراحل لعملية التطبيع الاجتماعي، لذلك فجماعة النادي كإحدى الجماعات الصغيرة تؤثر عليهم من حيث تحديد اتجاها تهم و نشاطهم وآمالهم، وتصبح عندهم أهم من الأسرة، ومن خلالها تظهر بوادر الصفات الاجتماعية كالميل للزعامة وحب التعاون أو المنافسة أو الغيرة ....الخ

**النمو الانفعالي:**

■ اكتساب اتجاه جديد نحو الذات.

■ يحتاج إلى إشباع ميله للمرح والسرور عن طريق اللعب الحر الطليق.

■ يتعلم الطفل في هذه المرحلة التحكم في انفعالاته وضبط ذاته.

■ تتسم هذه المرحلة بالاستقرار الانفعالي نسبيا، و تسير نحو الهدوء الانفعالي نسبيا ترجع عوامل الاستقرار الانفعالي للطفل إلى :

■ اتساع دائرة اتصالات الطفل بالعالم الخارجي (معلمين/أطفال من سنه) وهذا الاتساع يساعد علي عدم تركيز انفعالاته حول موضوع واحد بل يوزع هذه الانفعالات حول موضوعات متعددة ومن شأن هذا التوزيع ان يخفف من حدة انفعالاته.

■ ميل الطفل إلى المنافسة وإشباع ميوله العدوانية التي تتعدل وتستنفذ في إطار منظم يتمثل فيما يقوم به من العاب وألوان نشاط منظمة تحت إشراف النادي أو المدرسة.

■ تكوين العواطف التي تكسب الحياة الانفعالية قدراً من التناسق والثبات (الانسجام والهدوء والتطبع الاجتماعي بالبيئة التي يعيش فيها).

**النمو العقلي:**

**الإدراك:**

١- يكتسب الطفل فى هذه المرحلة معظم معلوماته عن العالم الخارجى عن طريق الحواس وبخاصة البصر والسمع واللمس.

٢- يميز الكلمات الكبيرة بسهولة بينما يميز الصغيرة بصعوبة.

٣- تنشط حواس الطفل وتنمو قدراته على الملاحظة وإدراك أوجه الشبه والإختلاف بين الأشياء ودقة إدراك الزمن والمسافات والوزن والألوان.. إلخ.

**التفكير:**

يتحول من التفكير الحسى الملموس إلى التفكير المجرد المعنوى العملى من سن العاشرة كتعريف كلمة ديمقراطية، فإنه لا يستطيع أن يعطيه المدلول المعنوى للمفهوم إلا من سن العاشرة تقريباً حيث يتطلب درجة عليا من درجات التفكير لذلك من الخطأ أن نعتمد على التعاريف كوسيلة من وسائل نقل المعلومات إلى عقول الأطفال الصغار .

- علاقة العلة والمعلول:
- تزداد قدرته على فهم الطرائف.

**المفاهيم:**

- تنمو المفاهيم من البساطة إلى التعقيد ومن عدم التمايز إلى التمايز ومن الذاتية إلى الموضوعية.
- يدرك الزمن المتمثل فى الفصول والشهور والأيام.
- يدرك مفهوم المكان والأبعاد والإتساع، والأحجام والأطوال والألوان.
- يكون قادراً على استيعاب مفهوم التسلسل.

**التسلسل:**

وهى تتعلق بترتيب الأشياء فى أى تتابع أو تسلسل وفق بعد معين كأن يرتب الطفل مجموعة من العصى وفق الطول أو مجموعة من الكتل الخشبية وفق الوزن أو يدرك العلاقات بين متوالية عددية .... ٢٠ ، ١٥ ، ١٠ ، ٥ ، ٤ ، ٣ ، ٢ ، ١ إلخ

## التخيل :

ينمو التخيل من الإيهام إلى الواقعية فالتخيل يكون جزءاً هاماً من حياة الطفل العقلية فى السنوات الأولى من حياته، ويكون التخيل فى هذا الدور من أدوار النمو العقلى من النوع الإيهامى، ويعبر الطفل عن تخيلاته أثناء لعبه أو فى أحلامه ،وتتصل خيالات الطفل برغباته المكبوتة فيحقق تلك الرغبات فى لعبه الإيهامى، وإذا كان الطفل يعانى إضطراباً إنفعالياً من نوع معين فإنه يعبر عن هذه الإضطرابات أثناء لعبه، هب أن طفلاً يغار من أخيه الصغير فإنه يتخيله أثناء لعبه فى مواقف تعرضه للعقاب. ومن أمثلة اللعب الإيهامى إستعمال مجموعة مكعبات خشبية يرصها فوق بعض متخيلاً أنها قطار أو تلعب طفلة بالعرائس متخيلة أنها أطفال، أو يركب طفل عصا متخيلاً أنه يركب حصاناً ... إلخ

وعندما يصبح الطفل فى سن المدرسة يأخذ تخيله اتجاهاً جديداً، فبعد أن كان خياله فى المرحلة السابقة من النوع الإيهامى نلاحظ أنه نتيجة للنضج العقلى يصير تخيله تخيلاً إبداعياً وقريباً إلى الواقعية لأنه بالإمكان التحكم فى قدرته الخيالية وتوجيهها (عن طريق الأنشطة الفنية/الثقافية) ثم يبدأ خياله يتشبه بالأبطال والمغامرات، وتعتبر القصص والأفلام والتمثيليات مجالاً خصباً لخيال الأطفال.

وتتميز هذه المرحلة بالقدرة على الإبتكار وظهور مواهب بعض الأطفال وخيال إبداعى مستمد من الواقع ويمكن إستثمار خياله فى مجالات أنشطة (فنية) كالرسم/والتلوين والموسيقى (أدبية) كالإستماع وقراءة القصص.

**الإنتباه / التذكر:**

تزداد قدرته على الملاحظة ويمكن أن يصف وصفاً دقيقاً ويذكر التفاصيل وطبيعة العلاقات التى يعكسها مضمون الصورة والتى تتضح خلال أجزائها ومكوناتها

– تزداد قدرته على الإنتباه، فيزداد مدته ومداه وحدته وموضوعه وتزداد قدرته على الإبداع والتجديد.

– يزداد تذكر الطفل ويتحول من التذكر الآلى، نتيجة ميل الطفل للحفظ الآلى الذى لا يستند إلى فهم نظراً لأن خبرته محدودة وعملياته العقلية المختلفة (الإنتباه/ التفكير/التخيل) لم تتضح فى هذه السن ولكن ظاهرة التذكر الآلى هذه تقل كلما تقدم العمربالطفل ويحل محلها تدريجياً ظاهرة التذكر المنطقى الذى يقوم عليالفهم وإدراك العلاقات ويتمشى مع نمو عمليتى التفكير والإنتباه فهو يحفظ ويتذكر الموضوع (كنشيد مثلاً) الذى يقدم على ادراكه وفهمه.

– يستهويه فحص الأشياء وفكها وإعادة تركيبها كحب استطلاع ينمو مع نمو قدرته على التفكير والملاحظة.

– يتميز أطفال هذه المرحلة بنضج الذاكرة ويبدأون فى وضع الخطط ويتخذون القرارات ويتحملون المسئوليات خاصة فى نهاية المرحلة هذا ويبدأ الطفل فى هذه المرحلة بالاهتمام بقوانين اللعب وأساليبه وضوابطه ويميلون إلى الاستطلاع والتساؤل.

– يأخذ الطفل فى الإنتقال من مرحلة الخيال واللعب الإيهامى، إلى مرحلة الواقعية أو الموضوعية، حيث يزداد ادراكه الحسى لعناصر البيئة التى يعيش فيها.

– تأخذ قواه وقدراته العقلية فى النضج (كالتذكر/التفكير/الربط والقدرة على التصور والمقارنة والإستنتاج) حتى يصل فيما بعد إلى القدرة على الإبداع والتجديد.

- تزداد قدرته على الإنتباه الإرادى، ولكن يحتاج إلى معاونة من حيث مراعاة مدة الموضوع واستخدام الوسائل المعنية على فهمه، ورغم أن ذاكرة الطفل قوية قادرة على استيعاب الكثير مما يصل إليها، إلا أنه يجب الاهتمام بإثارة عوامل التشويق لديه، وربط ما يحفظ بخبراته وميوله ليكون حفظه حفظاً واعياً وليس آلياً.
- يظهر ميله للإطلاع والمعرفة والإستكشاف.
- يتحرر الأطفال قليلاً من اعتمادهم على الكبار فى الأسرة، ليدخلوا مع الأطفال فى نفس عمرهم، وتكون هذه الجماعة صغيرة فى أول الأمر ثم تتسع بعد ذلك.

بعد استعراض الخصائص المختلفة للمرحلة العمرية من ٧ -١٠ سنوات من المهم مراعاة الجوانب التربوية التي تعمل على نمو أفضل للطفل وفيها ما يلي:

## الجوانب التربوية التي يجب مراعاتها في هذه المرحلة من ٧ - ١٠ سنوات :

١- رعاية النمو الحركي وتنميته.
٢- تنظيم ممارسة الألعاب الجماعية للأطفال مع الوضع في الاعتبار الأطفال ثقيلي الحركة.
٣-أن يكون مكان ممارسة النشاط واسعاً بما يسمح الحركة.
٤- أن تكون المقاعد مصممة بحيث تتيح حرية الحركة.
٥- أن يقبل المنشط كثرة حركة الأطفال فنشاطهم الحركي زائد بحكم مرحلة النمو.

٦- الاعتماد في ممارسة النشاط على استخدام أكبر عدد من حواس الطفل وتشجيع الملاحظة والنشاط واستعمال الوسائل السمعية والبصرية على أوسع نطاق.

٧- توسيع نطاق الإدراك عن طريق البرامج والأنشطة المتنوعة.

٨- التدريب على دقة الملاحظة ، أدراك اوجه الشبه والاختلاف بين الأشياء ودقة أدراك الزمن والمسافات والوزن والألوان ... الخ.

٩- ملاحظة أن تكون كتب القصص مصورة وخطها كبيراً قدر الإمكان.

١٠- تشجيع حب الاستطلاع وتنمية ميوله واهتماماته.

١١- مراعاة الفروق الفردية في قدرات الأطفال، وتكييف النشاط حسب القدرات.

١٢- تنمية الابتكار عند الطفل من خلال اللعب والرسم والأشغال اليدوية.

١٣- التخفف من الاعتماد على التذكر الآلي ، مع عدم إهمال تدريب الذاكرة عن طريق حفظ الأناشيد وقص القصص.

١٤- عدم الوقوع في الخطأ استعجال تكوين المفاهيم وإقحامها على الطفل قبل الأوان، فيردد الطفل كلمات جوفاء نحسبها مفاهيم قد تكونت، ولكن الانتقال من الأمثلة الملموسة إلى المفاهيم.

١٥- تشجيع الأطفال على الكلام والتحدث والتعبير الحر الطليق.

١٦- عدم الإسراف في تصحيح أخطاء الأطفال اللغوية.

١٧- إتاحة فرصة للتنفيس والتعبير الانفعالى عن طريق اللعب والموسيقى والرسم والتمثيل ... الخ وذلك من شأنه يزيل التوتر ويفيد في تعريف الكبار بما يضايق الطفل، وبحاجاته غير المشبعة، ومن ثم يمكن مساعدته.

١٨- خطورة اتباع النظام الصارم الجامد المتزمت في التعليم.

١٩- خطورة مقارنة الطفل برفاقه على مسمع منه حتى لا يتولد الشعور بالنقص عند الطفل الأقل مرتبة في أعين الآخرين.

٢٠- تعويد الطفل مبادئ النظام واحترام الغير ، وكيفية السلوك في المواقف المختلفة.

٢١- أهمية التفاعل الاجتماعي المستمر معه ومع رفاقه وتنظيم القيادة والتبعية.

٢٢- الاهتمام باللعب الذي ينظمه الأطفال أنفسهم ، والذي يشارك فيه الكبار بأقل قدر من التدخل في تنظيمه أو تحديده

٢٣- مراعاة عدم الاعتماد على التعاون وحده لأنه إذا اعتمد الطفل على النشاط الجماعى فحسب فان ذلك قد يعوق تعلمه العمل منفردا ، ويجب ان يكون التنافس موجه بحسب يكون بين أطفال متساويين في الذكاء والمعرفة والمهارات والنمو الجسمي فانه حدث بين أطفال غير متساويين فان المتفوق سوف يشعر شعوراً (غير واقعي) بالتفوق ، بينما يشعر منافسه غير المتفوق بمشاعر النقص لا مبرر لها.

٢٤- من المهم في هذه المرحلة تعليم وتدريب الطفل عدة مبادئ هامة:

• أن يعلم نفسه بنفسه

• أن تحرر شخصيته من التبعية والاعتماد المطلق على الكبار ، وأن تنمى أبعاده

• تعليمه حل المشكلات بواقعية مناسبة لسنه وبيئته

• تعليمه مواجهه العالم الذي يحيط به مواجهه موضوعية تقوم على أدراك المشكلة من جميع جوانبها والإلمام بها إلماما واعيا ، ودراسة معطياتها ، وتحديد معالمها ومجاهلها وافتراض الحلول لها ، والعمل على وضع هذه الحلول موضوع التنفيذ

• تنمية دقة الملاحظة ، وأدراك اوجه الشبه والاختلاف بين الأشياء

• توسيع نطاق الإدراك عن طريق أنشطة الرحلات

• التحدث والتعبير الحر الطليق

## مميزات المرحلة العمرية من ١١ - ١٤ سنة:

### النمو الحركى

■ تتميز هذه المرحلة بأنها مرحلة النشاط الحركي، وزيادة القوة، والطاقة فالحركة أسرع واكثر تحكما

■ تعتبر المهارات الحركية شرطاً أساسيا للانضمام إلى الشلة

■ يميل أطفال هذه المرحلة إلى الجري والقفز وركوب العجل والتسابق ، والألعاب الرياضية المنظمة، والتي تحتاج إلى شجاعة وقوة

■ تتميز حركات الذكور بالمهارة والقوة والتعبير العضلى العنيف بينما تتميز العاب البنات الحركية إلى التنظيم الحركي

■ يؤثر المستوى الثقافي والاجتماعي والاقتصادي وميول الأطفال على ألعابهم الحركية

■ ينتظم توافق الطفل الحركي، وتزداد مهاراته اليدوية وقابليتها لمزاولة اوجه النشاط الحركي (الرسم - التريكو - العزف على الأوتار الموسيقية - العاب الأتارى والفيديو)

■ يتم في هذه المرحلة السيطرة التامة على الكتابة لنمو العضلات الصغيرة

■ في نهاية المرحلة (١٢-١٤ سنة)، يتضاءل السلوك الطفلى وتبدأ المظاهر الجسمية والفسيولوجية والعقلية والانفعالية المميزة للمراهقة في الظهور مما يؤثر على عدم اتزانه الحركي مما يزيد من حرجه وقلقه

■ اكثر ميلاً للعب معاً ، ويلعبون متعاونين ويقسمون ما يقومون به من أعمال مشتركة أقساماً ، يقوم كل فرد منهم فيها بنصيب ، ولهذا تصلح معهم البرامج والمشروعات الكبيرة

■ يميلون إلى الألعاب النشيطة المنظمة التي تتضمن المنافسة ، ولذلك فهم في حاجة إلى ان:

- يتعلموا كيف يتقبلون النصر والهزيمة (بالنسبة للأولاد)
- يمارس الألعاب الهادئة والموسيقى والرقص والتطريز والطهي... الخ (بالنسبة للبنات)

### النمو الاجتماعي

■ تتميز بالولاء الزائد للجماعة من قبل الطفل نفسه، لأنه يشعر بان الجماعة هى مصدر قوته وتساعده على تحرير نفسه من عالم الكبار.

■ يظهر حساسية الفرد اتجاه الجماعة، وميل إلى الجماعات المنظمة وإنماء روح التعاون الاجتماعي وتحمل المسئولية الاجتماعية.

■ يميل أطفال هذه المرحلة لاحترام وتقبل آراء الجماعة التي ينتمي إليها والاستجابة لمطالبها، وذلك لان الجماعة تتيح له فرصة إظهار نزعاته الفطرية التي تتميز دائما بطابع التشدد والعصبية، فالطفل يميل إلى التعصب لناديه وجماعته.

■ تستمر عملية التطبيع الاجتماعي ، ويتسع نطاق الاتصال الشخصي والاجتماعي، ويسعد بمشاركة الآخرين في الخبرات والمشاعر والاتجاهات والأفكار، ويشاهد التذبذب بين الأنانية والإيثارية، وقد يلاحظ النفور والتمرد والسخرية والتعصب والمنافسة وضعف القدرة على فهم وجهه نظر الكبار وضيق الصدر للنصيحة، وتتكون لديهم لغة خاصة ومصطلحات تكاد تكون سرية، وتعتبر المنافسة من مظاهر العلاقات.

■ تظهر لديه اهتمامات اجتماعية مثل العناية بالمظهر واللبس والاهتمام بالأناقة والألوان والموضة التسريحات وتقليد المشهورين (ممثلين - مغنين) فيما يسمى بالتوحد.

**النمو الانفعالي:**

- يلاحظ التردد في بداية المرحلة نتيجة عدم الثقة بالنفس.
- تتصف الانفعالات في هذه المرحلة بأنها انفعالات عنيفة منطلقة متهورة لا تتناسب مع مثيراتها وذلك في نهاية المرحلة.
- يظهر التذبذب الانفعالي في سطحية الانفعال وتقلب سلوك العضو بين الطفولة وعالم الكبار، كما يتذبذب الانفعال بين الحب والكره والشجاعة والخوف، وبين الانشراح والاكتئاب، وبين الحماس واللامبالاة.
- تغلب سمة الحب كمظهر انفعالي للطفل، فهو يحب الآخرين ويحتاج إلى حب الآخرين
- تظهر نزعة إلى حب التملك والجمع والاقتناء في أقصى قوتها ،ولذا نجده يميل إلى جمع الأشياء واقتنائها كطوابع البريد وأوراق الاشجار... الخ.
- يتميز بالميل إلى التحرر من المنزل والسلطة الأبوية وسلطة الكبار ومن يمثلها.
- تبرز النزعة إلى الاعتماد على نفسه والاستقلال برأيه.
- تشتد المنافسة بينهم على تولى المسئوليات والقيادة ، كما نلاحظ أن المتسلطين منهم قد يستغلون الوديعين المنزوين، ويكلفونهم القيام بأعمال وخدمات لا يريدون ممارستها.
- تعتبر هذه المرحلة مرحلة اضطراب انفعالي وحساسية شديدة للنقد وخاصة فيما يتصل بالتغيرات في الصوت ومظهر الجسم، ومحاولات التكييف مع هذه التغيرات.
- يبدو الخجل على البعض نتيجة المظاهر الجنسية.
- يتميز نموه الوجداني بحب الزعماء وعظماء التاريخ ويتخذ منهم مثله العليا.
- يزداد الاعتزاز بالنفس.

## النمو العقلي:

### الإدراك

- يتطور ويصبح الطفل أكثر قدرة على إدراك مفهوم الزمن.
- تتقدم قوته السمعية، فيستطيع أن يميز بين الأنغام الموسيقية بدقة
- يستطيع قراءة الخط الصغير في الجرائد والمجلات

### التفكير

أ - تنمو لديه القدرة على تفسير الأمور والقدرة على تعميمها
ب - ينمو التفكير والاستنتاج والحكم على الأشياء وحل المشكلات ، وتنمو القدرة على التحليل وفهم الأفكار
ج - تزداد القدرة على تعلم وفهم المفاهيم المجردة مثل (العدل - الخير - الشر - الحب - الحرية - الموت - الصدق - الخ)
د - يتجه إلى استخدام المفاهيم والمدركات الكلية، وتزداد هذه المفاهيم تعقيداً أو تمايزاً.

### التخيل:

- يزداد التخيل الإبداعي الواقعي
- ينمو التفكير الابتكارى المتسم بالأصالة والخيال العلمي
- تبدأ الفروق الفردية والميول في الزهور ، فيميل بعض الأطفال إلى أنواع معينة من الأنشطة دون غيرها مثل الفنون كالرسم والتمثيل والموسيقى والخطابة والشعر والقصة - أو الأنشطة العلمية والميكانيكية.
- يزداد مجال الخيال ، حيث يتجه إلى المجالات الصغيرة حيث يجد إشباعا طبيعيا لخياله المتسع، وهى فرصة للمنشط أن يدرب الطفل على النقد وتقبله.

### التدرب العقلي (الانتباه - التركيز)

■ في السنوات الأخيرة من المرحلة من ١٣ - ١٤ سنة تشهد الطفرة النهائية في النمو العقلي

■ يزداد الذكاء

■ تتمايز القدرات العقلية (مثل القدرة اللغوية - والعددية - والمكانية - والميكانيكية - الموسيقية ... الخ) تمايزاً واضحاً .

■ تتضح الميول العقلية في اهتمامه بأوجه النشاط المختلفة.

■ تتأثر هذه الميول بمستوى الذكاء والقدرات العقلية والطائفية.

■ يصبح اكثر قدرة على التجريد والاستدلال والاستنتاج وحل المشكلات والتحليل والتركيب.

■ ينمو التفكير المجرد - والتفكير الابتكارى.

■ يهتم بالتفكير الدقيق والرغبة في الحصول على معلومات مقابل تساؤلاته وتشككه في بعض القيم والاتجاهات .

### الجوانب التربوية التي يجب مراعاتها في هذه المرحلة من ١١ - ١٤ سنة

١- مساعدة الفرد في المشاركة بمهارة في أوجه النشاط الاجتماعي، ويتطلب ذلك معاونة علي إتقان المهارات الحركية اللازمة للقيام بهذا النشاط فإذا لم يتحقق ذلك ، فقد يميل الفرد في هذه المرحلة إلى الانسحاب والانعزال

٢- استثمار هذه المرحلة في التدريب علي المهارات الحركية: مثل التوازن/القوة/الدقة

٣- تدريب الفرد علي تنمية قدرات على توجيه سلوكه الخاص وإصدار قراراته وتكوين قيمة.

٤-مساعدة الفرد في السيطرة على انفعالاته وضبطها والتحكم في نفسه.
٥-تعليم التفاعل والتعاون الاجتماعي السليم مع الآخرين ، وأتساع دائرة المعارف وإعطاء الفرد فرصة ممارسة مسئولية التعامل مع الآخرين وتنمية حساسيته لحاجات ورغبات الآخرين واستعداده للتوافق معهم اجتماعيا
٦-الاهتمام بتدريب الفرد على مناقشة ما ينبغي اتخاذه من خطوات لتحسين سلوك الفرد والجماعة
٧-الاهتمام بتعليم القيم والمعايير السلوكية السليمة في جميع نواحي العملية التربوية، خاصة في توجيه الفرد ليدرك معنى المجتمع وتقوية الميل الاجتماعي ضده وتعليمه المعايير الاجتماعية( التعاون واحترام الآخرين ... الخ)
٨-إتاحة فرصة الاختلاط الجماعى العادي بين الجنسين تحت الإشراف، مع فهم العلاقات السليمة بين الفتى والفتاة وأسلوب الاحترام المتبادل، وتأكيد أهمية التفاعل السوي بين الجنسين.
٩-يهتم بالأنشطة التي يشعر بأنها تعطى عناية بالقوام حتى يصبح الفرد خال من التشوهات الجسمية (الجري - الوثب - الرمى .... - الخ)، مع مراعاة الفروق الفردية من الناحية الجسمية لأعضاء الجماعة
١٠-الاهتمام بتنمية القدرة الحركية والقوة والسرعة والقدرة على استخدام العضلات بتوافق سليم، من خلال الألعاب الجماعية الأكثر تنظيما يبرز فيها الفرد مثل (سباقات - تتابع في الجري تمهيدا لألعاب القوى وحركات إيقاعية وتعبيرية خاصة و رشاقة ونط حبل وتمرينات استعراضية جماعية وتمرينات للقوام..........الخ)
١١- تدريبه على ممارسة العادات النافعة بشتى ألوانها مثل التدريب على الجلسة الصحيحة والمشية المستقيمة.

## الأنشطة والبرامج ودور المنشط

### مقدمـــه:

تعد الأنشطة التربوية من أهم مقومات العملية التربوية التي تسهم في تربية النشء تربية متكاملة جميع مراحل الدراسة .والأنشطة التربوية وسيلة لبناء الجانب النفسي والاجتماعي والقيمى والجمالى والحركي لدى المتعلمين كما تعده لتحمل مسئولية النهوض بالمجتمع في مستقبل قريب. ويؤكد جون ديوى على تفاعل الفرد مع المشكلات الحية المرتبطة بالواقع، وأن الأنشطة تعتبر الاختبار العملي للأفكار، مما يستلزم توفير قدر كبير من النشاط يمارسه المتعلم في مجالات متنوعة تنمى لديه مفهوما إيجابيا للذات وقبول للآخرين وتحسن من أدائه للأشياء.

### ماذا يعنى النشاط ؟

- الفاعلية والإيجابية في المواقف، على أن يشعر الفرد بأنه كائن فاعل وليس مفعول به.
- الخبرات يمر بها الفرد (خبرات منتقاة).
- المجال يختار فيه الفرد يلائم قدراته وميوله وما يشبع حاجاته النفسية، ويمارسها الفرد بدافع من الرضا الشخصي الذي ينتج عنها.
- وسيلة لاستثارة الفرد وتوجيهه في الاتجاهات التي تؤدى إلى تحقيق الأهداف التربوية
- ما يسهم في ممارسة العمل وما يتضمنه من عمليات اجتماعية
- ما يمارس في مناخ جيد من العلاقات الإنسانية والاجتماعية وما يشيع البهجة في نفوس الممارسين للأنشطة المحبة لديهم.

■ أن يتحقق من ممارسة الأنشطة:
أ - تحقيق حاجة أساسية للعضو
ب - التعبير عن ذاته
ج - تنمية المواطنة الصالحة ورفع روح المعنوية

فالشخص داخل النشاط يحس أنه عضو في جماعة، عليه واجبات نحوها وله فيها حقوق، ويعمل على وحدة العمل الجماعى ووحدة الجماعة.

**مفهوم النشاط التربوي:**

يقصد بالنشاط التربوي كل جهد عقلي أو بدني أو ديني أو مدني يقوم به الناشئة خارج خطة الدراسة ومناهجها من خلال جماعات النشاط (كجماعة النادى)

**أهدافــه:**

تحقيق النمو الكامل المتزن لكل فرد من أعضاء الجماعة من جميع جوانبه ومساعدته على التحول من الفردية للجماعة، ومن الأنا إلى النحن، ويتحول من فرد إلى عضو في الجماعة يشعر بذاته وبالآخرين وبذلك:

■ يصبح العضو عنصراً فعالاً (بمعنى ان يكون فاعلاً وليس مفعول به فقط)
■ يشارك أو يختار نوع النشاط الذي تقوم به الجماعة.
■ يسهم بالمشاركة الإيجابية في وضع الخطة وتنفيذها وتقويمها
■ بناء وحدة اجتماعية من خلال الأعضاء وعلاقاتهم واهتماماتهم الاجتماعية والنفسية والفنية والرياضية والثقافية، ومن خلال الاتفاق على قواعد ونظم التعامل لتحقيق الهدف.

## وظائف النشاط التربوي :

### أولا : الوظيفة التحصيلية :

١- اكتساب معارف حياتيه ، وخبرات وثقافات متعددة تسهم في نمو قدراتهم التحصيليه والمعرفية، و وعيهم بذواتهم وبالآخرين وبمجتمعهم
٢- تنمية القدرة على التفكير الواقعي الذي يقوم على أساس من المعرفة العلمية وتقصى الحقائق وإدراك الأسباب والمسببات لكل عمل وتبادل الفكر والدراسة المشتركة بين الأعضاء

### ثانيا : الوظيفة السيكولوجية والتربوية :

١- التدريب على ممارسة فن الحياة من خلال إكسابه مهارات التعامل مع الآخر والتكييف مع الآخرين.
٢- تدعيم أسس الديمقراطية السلمية التي لا تكتسب بالتلقين ولكن بالممارسة العلمية في جميع مراحل النمو، إذ يمكن عن طريق التفاعل الاجتماعي في الجماعة ممارسة الأسلوب الديمقراطي في التعبير من خلال المثيرات والاستجابات وأسلوب الحوار.
٣- إتاحة الفرصة لكل فرد لكى يروح عن نفسه للتنفيس عن الرغبات المكبوتة، والقدرة على التعبير عن الذات واحترام رأيه وتحقيق ذاته
٤- إشباع ميول واستعدادات ورغبات الأعضاء.
٥- تمكين الفرد من تنمية شخصية بمعنى مجموعة الصفات والخصائص الجسمية والعقلية والاجتماعية التي يتطلع أن ينميها بتفاعله مع الجماعة (كبيئة اجتماعية) التي ينتمي إليها.

**ثالثا : الوظيفة الاجتماعية:**

فالأنشطة التربوية ليست وسيلة لتربية الأفراد والجماعات فحسب، بل هى أيضا علاقة اجتماعية بين الأفراد بعضهم ببعض وبين الجماعات الأخرى، وتكوين علاقات اجتماعية بين أعضاء الجماعة، وهذه الأنشطة هى وسيلة للترابط الاجتماعي للأعضاء وذلك من خلال إيجاد الفرصة لمعرفة أشخاص جدد، ومقابلة الحاجة إلى الانتماء والصداقة والشعور بالأمن وغير ذلك من الحاجات الأساسية لنمو الإنسان، حيث يكتسب العضو خصائص اجتماعية مساعدة على التكيف والنمو الاجتماعي كالقدرة على تحمل المسئولية والميل إلى التعاون والمشاركة الفعالة وتقدير النظام وغيرها، كل ذلك يؤثر على شخصية العضو وقيمتها كي يصبح ذات طابع اجتماعي تمكنه من مقابلة احتياجاته ومواجهة مشكلاته.

**أهمية البرنامج ومفهومه لنادى الطفل:**

يعنى البرنامج ببساطة ووضوح، أى شيء تؤديه الجماعة لتحقيق حاجاتها ورغباتها، والبرنامج هو مجموعة من المثيرات والاستجابات التي تحدث للفرد، ويتطلب ذلك:

**أولاً : إدارة البرنامج وقيادته:**

تتمثل في التخطيط لهذا البرنامج، وتحديد واختيار محتويات البرنامج ووسائل التعبير عنها، وتحديد وظيفة كل عضو ومدى مساهمته في تنفيذ البرنامج.

■ **تخطيط البرنامج :**

يعد التخطيط بصفة عامة أسلوب حياة، وهو عملية منظمة واعية لاختيار أحسن الحلول الممكنة للوصول إلى أهداف معينة محددة مسبقا، وهناك العديد من الأسس التي يرتكز عليها التخطيط، والتي يجب ان تؤخذ في الاعتبار حتى يكون التخطيط تخطيطا علميا سليما، من بينها:

المرونة
البساطة
الوضوح
التنظيم الكفء
التكامل
الشمول
الوعى بدور كل فرد ومسئوليته في تنفيذ الخطة
المتابعة والتقويم

**ويمكن تلخيص المبادئ التي ينبغي مراعاتها عند تخطيط البرامج للنادى في الإجابة عن الأسئلة التالية:**

-لمن توضع البرامج Who
-لماذا توضع البرامج Why
-ماذا تحتوى البرامج What
-متى يبدأ تنفيذ البرامج When
-كيف تنفذ البرامج How

**يراعى أن تتضمن خطة النادى:**

نوع البرنامج . عدد ونوع المستفيدين . محتوى البرنامج . وسائل تنفيذه . تكاليفه . متابعته وتقويمه

**ثانيا :محتويات البرنامج:**

وهى تعد جزء أساسي مستمد من خبرات الحياة والتي تعنى شيئا بالنسبة للأفراد في مختلف مراحل نموهم، ويختلف الاهتمام بها وفقا لذلك تبعا لحاجات الأفراد والجماعات، والبرامج تتضمن مزيجا متداخلا من مجالات النشاط ومن العلاقات والتفاعلات والخبرات التي يمر بها الأعضاء في الجماعات فتتيح لهم فرص الحصول على نمو متكامل في شتى النواحي الجسمية والعقلية والخلقية .كما تسهم هذه البرامج في المساعدة على خلق الرابطة التي تسمح بتكوين العلاقات وتنميتها بينهم، وهذه العلاقات هى الأداة الأساسية لغرس القيم والاتجاهات المختلفة في نفوسهم، خلال تفاعل الأعضاء معاً في المواقف والظروف المختلفة.

**ثالثا :أساليب تنفيذ البرنامج:**

وهى وسائل التعبير في البرنامج، فهي الوسائل الخاصة التي يستخدمها أعضاء الجماعة لممارسة البرنامج وتنفيذه، ومن بينها :

**١-الحوار والمناقشة**

يعتبر الحوار والمناقشة جزءا حيويا من محتويات البرنامج حتى يتحقق للأعضاء حرية التعبير عن آرائهم واتجاهاتهم وفهم المواقف المختلفة وسعة الأفق، وتتعود على الأساليب الديمقراطية.

### ٢-اللعب

اللعب ميل فطرى وسلوك تلقائي يصدر عن رغبة العضو أو الجماعة، وهو يتيح ألوان منوعة من النشاط، والألعاب تشجع ميل الأفراد والجماعات في مختلف المراحل العمرية، وعن طريق اشتراك الشباب في الألعاب كثيراً ما يعرضون صورة لمشكلاتهم كأفراد ويكشفون عن مدى توافقهم في حياة الجماعة.

**ويراعى عند مزاولة الألعاب النقاط التالية:**

- الطاقة الجسمية والعقلية الخاصة التي تتطلبها كل لعبة وألا تكون الألعاب فوق مستوى هذه الطاقة
- التنظيم الاجتماعي، ودرجة التعاون والعمل الجماعى والمهارات التي تشترط فيمن يشتركون فيها
- فائدة الألعاب المختلفة والجماعات واختيار الألعاب المناسبة
- الإلمام بقواعد اللعبة واتباعها

### ٣-الموسيقى والغناء

الموسيقى والغناء وما يصاحبها من حركات تعبيرية ولحن وعزف وايقاع منظم من مجالات النشاط التي تزيد الجماعة تماسكا، وتكسب أفرادها شعورا بالرضا والراحة.

والغناء والموسيقى تعين على توافق الأعضاء توافقا اجتماعيا لان خصائصها الإيقاعية تخلق تعبيرا مشتركا يرقى بالمودة بينهم وتفيد هذه البرامج:

- رفع الروح المعنوية للأعضاء، وبث روح الولاء والوحدة بين أعضاء الجماعات
- التعبير عن المشاعر والعواطف المشتركة
- الترويح عن النفس وإشباع ميول الأعضاء
- رفع المستوى الخلقي والنظامي

**٤-القصة:**

القصة وسيلة ناجحة لنمو الفرد اجتماعيا، ويتوقف مدى نجاحها على محتوياتها ومعانيها ورواياتها وإلقائها، ومدى ما يعطى للأعضاء من فرص للمساهمة والاشتراك في هذا النشاط حتى يمكنهم التعبير عن حاجاتهم وميولهم.لذلك يجب:

-تحديد أهداف القصة، وبحيث تحتوى على هدف اجتماعي (من أهداف حقوق الطفل)

-موضوعها

-تكون ذات بداية مشوقة تبعث على الاهتمام

-مسلسلة في وقائعها.

وتفيد القصة في تهذيب بعض الجوانب السلوكية، وتركيز الانتباه على بعض القيم والاتجاهات الخاصة بحقوق الطفل، كما تزودهم بالألفاظ والتعبيرات اللغوية المختلفة وتستحثهم على القراءة والمطالعة.

**٥-السمر:**

تتنوع مادة السمر فمنها أنواع من الألعاب المختلفة التي تدعو إلى الحركة أو التفكير ودقة الملاحظة والانتباه، أو تهدف إلى التعارف بين الموجودين، ويشمل السمر مختلف أنواع النشاط ونواحي التمثيل كالعرائس والاراجوز

وخيال الظل والتمثيليات القصيرة ، ويتوافر في نشاط السمر عنصر التشويق وعدم الملل بالإضافة إلى التزام ببعض الشروط مثل:

-ان يعد له المكان المناسب والبرنامج المنظم ويحدد وقته

-ان يشمل عدداً منوعا من الفقرات وان يشارك أكبر عدد من الأعضاء في الإعداد والتنفيذ

-ان تتسم فقراته بالتجديد والابتكار وسهولة الأعداد وقلة التكاليف

**٦-الرسم والأشكال الفنية:**

كأساليب تعبيرية حرة (الرسم بأنواعه الحر والموجه والجماعي والفردي)، والتشكيل بالخامات المختلفة، واستخدام الصور التعبيرية، والأشكال الفنية المعتمدة على خدمات البيئة

**٧-لعب الأدوار واستخدام الدراما والتمثيل:**

**أ-لماذا لعب الأدوار ؟**

أن لعب الأدوار والدراما التمثيلية يعتبران من الأساليب القيمة في تنمية القدرة على الاكتشاف والتعرف على موضوع أو مشكلة، وتعطى الأطفال الفرصة للنظر إلى موضوع معين من خلال وجهات نظر مختلفة، والبدء في ان يتفهم الفرد أو المجموعة المواقف المختلفة وتعتبر في نفس الوقت تدريبا قيما في التعاون بين مجموعة الأطفال المستهدفين .ومن الواضح ان المجموعة تحتاج ان تكون قادرة على العمل كمجموعة، وكذلك فإن لعب دور تمثيلي يعمل على أن يقرب بين أفراد المجموعة اكثر من الجلوس بجانب

بعضهم البعض ومناقشة أشياء أسبوعا بعد أسبوع .ولعب الأدوار والتمثيل يعتبران من الطرق الجيدة لاكتشاف الأحاسيس والاتجاهات نحو الشخصيات التي يقومون بأدائها والتي لا تستطيع المناقشة أن تحققها.

**ب -كيف يتم لعب الأدوار والسيناريوهات التمثيلية:**

يمكن لك كمنشط أن تتبع الخطوات التالية عند تنظيم جلسات لعب الأدوار:

**-تجهيز المكان:**

لا بد أن تقوم بوصف المكان والشخصيات بوضوح، ولكن بأسلوب سهل واضح لا غموض فيه يسمح بتفاعل أفراد المجموعة من الأطفال مع السيناريو المراد تمثيله.

**-تحديد الأدوار والممثلين:**

من الفضل أن يسمح للأطفال بالتطوع بتمثيل ولعب الأدوار التي يرغبون في تمثيلها، وأن يحدد بدقة ووضوح وبأسلوب سهل ما سوف يقوم به كل ممثل وما هو المطلوب من كل منهم أثناء أداء لعب الأدوار.

**-الإعداد:**

فيجب أن تعطى لكل ممثل دقيقة أو دقيقتين للتفكير في الجزء الذي يقوم بتمثيله .ويجب تجنب الإعداد الزائد للتمثيلية، مع التركيز على الطبيعة غير الرسمية للعب أدوار.

**-ما تقوم به خلال لعب الأدوار:**

سجل ملاحظاتك عن أى تصرف أو عمل يسبب تغير في مسار الأحداث، ولماذا تم التوصل أو عدم التوصل إلى الحل؟ .وقم بتوجيه الأطفال بأن لا يقوموا بالتعليق على أداء الممثلين أثناء لعب الأدوار.

**-الوصل إلى نهاية:**

قم بإنهاء الأحداث عند التوصل إلى حل، وإذا بدا أن الأحداث تأخذ في الإبطاء أو ان الممثلين وجدوا صعوبة في البقاء في ادوارهم، فقم بإعطاء الفرصة للمثلين للراحة، أو قم بكسر جو النشاط بأي وسيلة ممكنة لديك تساعد على إعادة النشاط للمجموعة

**٨- استخدام البوستر (الملصقات):**

**لماذا نستخدم البوستر؟ :** كأشكال مرئية كبيرة، يستطيع البوستر أن يكون له العديد من مزايا الصور حيث تلاحظه المجموعة وتقدم تعليقات على تصميمه وموضوعه.

**كيف يمكن استخدامها؟ :** أن أهم خطوة أولى في استخدام البوسترات هى اختيار البوسترات المناسبة .ويجب أن يكون واضحاً وأن يعبر عن الموضوعات والمشاكل التي تريد ان تثيرها من خلال البوسترات .والمرحلة التالية هى عرض البوسترات أثناء جلسات عمل المجموعة في أماكن يمكن ملاحظتها ومشاهدتها والتعليق عليها عن طريق المجموعة.

وعند هذه النقطة يمكن استخدام وجهات نظر وتعليقات الأطفال أو الشباب كنقطة بداية للمناقشة حول الموضوعات أو المشكلات التي أثيرت عن طريق البوستر .وهذه المناقشات يمكن أن تكون على أساس من فرد إلى فرد أو مع مجموعات أخرى صغيرة من الأطفال عند نقاط مختلفة خلال الجلسة .ويجب عليك كمنشط زيادة التعليقات على أن تكون مستعدا للتعامل مع التعليقات أو وجهات النظر المتعصبة والتي يمكن ان تظهر في المناقشات (حيث يجب عليك ان تكون شديد الحرص في التعامل مع مثل هذه المناقشات).

**٩-استخدام الصور:**

**لماذا تستخدم الصور ؟** تعتبر الصور من أفضل الطرق لإثارة الموضوعات والمشكلات مع أية فئة عمريه بدءاً من الأطفال الصغار جداً حتى البالغين .وهذا جزئيا لأنها لا تحتاج إلى مهارات القراءة أو الكتابة بالإضافة انه لا توجد إجابة صحيحة أتوماتيكية عن الصور، حيث يمكن للصور أن تقترح تصورات أو معلومات عن أناس مختلفون .ولهذا السبب فتعتبر الصور أسلوب ممتاز لاختبار الأنماط والتصورات عن الأشياء، وذلك مثل :أدوار الرجل والمرأة في المجتمع ... الخ وعملية مناقشة التصورات في الصور والطريقة التي ينظر بها الأطفال إلى هذه التصورات هى نقطة بداية ممتازة لبرنامج العمل المتعلق بالأنماط والتعصب.

**كيف تستخدم الصور؟** هناك العديد من الطرق المختلفة لاستخدام الصور،حيث يمكن استخدام أساليب مختلفة لإبراز الجوانب المختلفة لموضوع ما كما يأتي:

■ أعطى كل مجموعة من المشاركين عدداً من الصور المختلفة المتعلقة بمكان أو موضوع معين وأطلب من المجموعة ان تختار الصور التي يحبوها أكثر والصور التي يحبونها بقدر أقل .والخلاصة وعملية المناقشة يجب أن تعطى انطباعاً داخليا جيد إلى وجهات النظر وتحيزا لمجموعة ،وهناك اختيار أخر هو ان تطلب من المجموعة ان تختار الصور التي يروا أنها أكثر أثارة ودهشة.

■ أعطى كل مجموعة العديد من مختلف الصور لنفس الموضوع وأطلب منهم أن يقوموا بتربيتهم في صورة شكل معين أو شكل مفاجأة .حيث يمكن ترتيب الصور في شكل خط مستقيم أو في شكل الماسة.

■ أعطى كل مجموعة صورة تتعلق بموضوع معين وأطلب منهم أن يقوموا بعصف ذهني حول التعليقات أو الأسئلة التي يمكن ان تثيرها المجموعة حول الصورة .فلو كانت الصورة مثبتة على قطعة كبيرة من الورق الأبيض فإنه يمكن كتابة التعليقات حول حافة الصورة.

■ أعطى كل مجموعة صورة تتعلق بموضوع أو مشكلة معينة واطلب منهم تأليف قطعة تمثيلية أو درامية أو قصة عن ما تخيلوه يحدث في الصورة التي لديهم.

# المراجع


| | | |
|---|---|---|
| د/ فكرى حسن ريان | النشاط المدرسي | عالم الكتب |
| د/ حسن شماتة | النشاط المدرسي | الدار المصرية اللبنانية |
| د/ محمد شمس الدين | فن خدمة الجماعة | دار النهضة العربية |
| د/ أنيس عبد الملك | خدمة الجماعة والريادة | مكتبة القاهرة الحديثة |
| د/ حامد زهران | على النفس الاجتماعي | عالم الكتب |
| د/ حامد زهران | علم نفس النمو | عالم الكتب |
| د/ عبد الحميد عبد المحسن | عمليات خدمة الجماعة | كلية الخدمة الاجتماعية - |
| د/ إبراهيم قشقوش | سيكولوجية المراهق | الفيوم |
| | كيف يصبح طفلك اجتماعيا | الانجلو |
| ا د/ رسمي عبد الملك | كيف تنجح مع نفسك | |
| | كيف تصبح محبوبا | مكتبة المحبة |
| د/ عدلي سليمان وآخرون | العمل مع الجماعات | القاهرة الحديثة |
| أنيس عبد الملك وآخرون | خدمة الجماعة | الانجلو المصرية |
| د/ لويس كامل | قراءات في علم النفس الاجتماعي | الهيئة المصرية العامة للكتاب |
| د/ عبد العزيز القوصى | أسس الصحة النفسية | مكتبة النهضة المصرية |
| د/ سعد مرسى احمد | تربية الطفل قبل المدرسة | عالم الكتب |
| د/ آمال صادق و | نمو الإنسان من مرحلة | مركز التنمية البشرية |
| د/ فؤاد أبو حطب | الجنين إلى مرحلة المسنين | |
| د/ فؤاد شمس الدين | الذكاء | دار الكتاب العربي |
| د/ جابر عبد الحميد جابر | الذكاء ومقاييسه | دار النهضة المصرية |
| ولز ،كيث / ترجمة سيد مرسى | كيف تكون رائداً ناجحاً | مكتبة النهضة العربية |